

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 6341/6/22 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 40

عبدالرحمن البراك

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم. اللهم صل

على المرسلين. اللهم صل. نعم. نبينا محمد وعلى اله - [00:00:01](#)

هذه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. نسأل الله

العافية. نصارى بدلوا وغيروا المسيح جاء بالتوحيد عبادة الله - [00:00:21](#)

كما اخبر سبحانه عن انه قال قال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وفي

يوم القيامة يقول الله له انت قلت للناس عبود اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانه - [00:00:53](#)

ما يقول لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك ما قلت لهم الا ما امرتني

به ان اعبدوا الله ربي وربكم - [00:01:17](#)

الاية النصارى بدلوا دين المسيح وبنوه بنوا دينهم على الشرك ظد ما جاء به من المسيح يقول انا عبد. قال اني عبد الله الكتاب.

وجعلني نبيا لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله - [00:01:36](#)

وهم قالوا انه اله وقال عن امه انها اله وقالوا عنه انه ابن الله فهذا هو التبديل. بدلوا التوحيد بالشرك ود بنقيضه بظده سبحانه الله

العظيم نسأل الله نعم. احسن الله اليكم. يقول رحمه الله تعالى وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا بد - [00:02:10](#)

من وقوعها في بعض هذه الامة. وان كان قد اخبر صلى الله عليه وسلم الله المستعان وقد اخبر النبي بانه بوقوع. وقد اخبر النبي

صلى الله عليه وسلم انه لا بد من وقوعها في بعض هذه الامة - [00:02:51](#)

هذا من المتصل بما قبله. نعم. تكلم عن البدع والضلالات. ايش تقول لي؟ تكلم رحمه الله عن البدع والضلالات. مم حلوى القذة بالقذة.

نعم. وان كان قد اخبر صلى الله عليه وسلم انه لا يزال في - [00:03:12](#)

امته امة قائمة على الحق. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. لا اله الا ليبقى لينقى الصراع بين الحق والباطل

الصراع بين الحق والباطل بين اتباع الرسل واتباع الشياطين - [00:03:34](#)

وهذا هو الجاري وليقرأ الانسان التأريخ يجده كذلك. وليقرأ الواقع الذي يعيشه ويجده كذلك نسأل الله ان يشرف بنا وبكم سبيل

الهداة اللهم اصرفنا سبيل انبيائك ورسلك نعم اللهم اهدنا الصراط هذا هو اهدنا الصراط المستقيم - [00:04:00](#)

تدبر هذا المعنى العظيم. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. من الذي انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. نعم. احسن الله اليكم. لا برهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. يا الله. ها نعم. وان امته

لا - [00:04:37](#)

على ضلالة ولا يغلبها من سواء من سواها من الامم بل لا تزال منصورا متبعة لنبي فيها المهدي المنصور. لا اله الا الله. لا اله الا الله

نعم لكن لابد ان يكون فيها من يتتبع سنن اليهود والنصارى والروم والمجوس كما - [00:05:07](#)

في الصحيحين عن ابيه من يتتبع سند نعم احسن اليك هكذا يتبع اصح يتبع تتبع في بحث ينقب عن اما يتبع يتبعه اذا يعني

عرفة او طلع عليها نعم احسن الله اليكم. لكن لابد ان يكون فيها من يتبع سنن اليهود والنصارى والروم والمجوس - [00:05:41](#)

كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر الضب لدخلتم - [00:06:23](#)

قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن نعم. وفي الصحيحين ايضا عن ابي سعيد رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تأخذ امك لتأخذ ام لتأخذ امتي ما اخذ الامم قبلها. لتأخذن امي - [00:06:43](#)

الام لا من قسم لتأخذن امتي هي لتتبعن لتأخذن امتي مأخذ الامم قبلها شبرا بشبر. وذراعا بذراع. قالوا يا رسول الله فارس والروم. قال فمن الناس الا اولئك. نعم. وفي - [00:07:12](#)

مظهرين الاسلام منافي وفي المظهرين للاسلام. منافقون والمنافقون في الدرك من اسفل من النار تحت اليهود والنصارى. فلهذا كان ما ذم الله تعالى به اليهود والنصارى. قد يوجد في المنافقين المتسبين للاسلام. الذين يظهرون الايمان بجميع ما جاء به الرسول. ويبطن

- [00:07:42](#)

هنا خلاف ذلك نعم. كالملاحدة الباطنية فضلا عما يظهر الالحاد منهم مم. ويوجد بعضا ويوجد بعض ذلك في اهل البدع. ممن هو مقر ومن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم باطلا وظاهرا. لكن اشتبه عليه بعض ما اشتبه على هؤلاء - [00:08:12](#)

فاتبع المتشابه وترك المحكم. كالخوارج وغيرهم من اهل الاهواء ارى في صفات الله سبحانه وتعالى. واتحاده بالمخلوقات والضلال. شاركهم فيه كثير من هؤلاء وللنصارى وللنصارى في صفات الله سبحانه وتعالى واتحاده بالمخلوقات ضال - [00:08:42](#)

شاركهم في كثير من هؤلاء. بل من الملاحدة منه واعظم ضلالا من النصارى الله اكبر الحمد لله يا سلام والحلول والاتحاد نوعان عام وخاص فالان الحلول في اعتقادي الشيء في الشيء - [00:09:12](#)

كحلول مثلا الروح في البدن وحلول الزيت في الزيتون حلول والاتحاد كون الشيء مع الشيء واحدا ويعبر عنه بالاتحاد قد يعبر عنه بوحدة الوجود فالنصارى عندهم يعني مذاهب منهم من يقول بالحلول ومنهم من يقول بالاتحاد - [00:09:44](#)

يعني منهم من يقول اتحد اللاهوت يعني الاله وكنوم الكلمة احد اللاهوت في الناسوت يعني في الانسان فصار شيئا واحدا وبعضهم يقول بل حل اللاهوت في الناسوت معناه ان الكل يعني الحلول يقتضي يعني تميز كل واحد كل واحد من الشئين - [00:10:34](#)

وجودي لكن احدهما حال في الآخر على حلول. اما الابتعاد فينتهي الى ان يكون الشينان شيئا واحدا فالنصارى يقولون منهم من يقول بالحلول ومنهم من يكون بالاتحاد لكن في في شخص المسيح - [00:11:07](#)

هذا هو الخاص والحلول والاتحاد العاماني هو ما تقول به بعض طوائف المنتسبين للاسلام يقولون القائلون في الوجود يقولون ان الله متحد بجميع الموجودات الله تعالى متحد بجميع الموجودات وهذا قول الاتحادية من ملاحدة الصوفية والآخرين يقولون بانه تعالى بذاته حال - [00:11:33](#)

في جميع المخلوقات ليس بائنا من خلقه بل هو حال في مخلوقاته اي انه تعالى بذاته في كل مكان فهذا اسمه حلول عام. حلول عامة يقولون بالحلول اي بحلول الله في جميع - [00:12:16](#)

والآخر اتحاد عام ولهذا يقول الشيخ ان الحلول والاتحاد نوعان عام وخاص الخاص هو ما تقول به النصارى وتقول به بعض الطوائف من الصوفية في كمن يقول بالاتحاد يعني يعني يمكن ان يقولون مثل غلاة الرافضة يمكن يقولون يزعمون الاتحاد في ذات -

[00:12:42](#)

اما والصوفية يكون الاتحاد في بعض اه معظميهم من الاولياء. نعم احسن الله اليكم. والابتعاد والحلول نوعا. والحلول والاتحاد نوعان عام وخاص. فالعام كالذين يقولون ان الله بذاته حال في كل مكان. او نعم. او ان وجوده عين وجوده - [00:13:16](#)

من مخلوقات هذا هو اتحاد هذا هو الاتحاد الاول هو الحلول العام. والثاني الاتحاد العام الاتحاد نعم. والخاص كالذين يقولون بالحلول والاتحاد في بعض اهل البيت كغلاة نعم كعلي وغيره مثل نصيرية وامثالهم او بعض من ينتسب وينتسب الى اهل البيت - [00:13:45](#)

والحاكم وغيره مثل الدرزية وامثالهم او بعض من يعتقد فيهن مشيخة كالحلاجية الله المستعان. الحمد لله الذي الحمد لله الله اكبر نعم. فمن قال ان الله سبحانه وتعالى حل او اتحد باحد من الصحابة او القرابة او المشايخ - [00:14:20](#)

ومن هذا الوجه اكثر من النصارى الذين قالوا بالاتحاد والحلول في المسيح فان المسيح عليه السلام افضل من هؤلاء كلهم ومن قال بالحلول والاتحاد العام فظلاله اعم من اعم من ضلال النصارى - [00:14:50](#)

عم عم من ضلال النصارى. ما ادري والله. كانه اعظم احتمال ما اعظم احتمال ما مم وكذلك من قال بقدم ارواح بني ادم او اعمالهم او كلامهم او اصواتهم ايش؟ وكذلك من قال بقدم ارواح بني ادم. او اعمالهم اعمالهم - [00:15:17](#)

او كلامهم او اصواتهم او مداد مصاحفهم او او مداد مصاحف او نحن ذلك ففي قوله شعبة من قول النصارى الله المستعان صلت بقدم ارواح بني ادم لا لا كده - [00:15:51](#)

كده كده مم. فبمعرفة حقيقة دين النصارى وبطلانه يعرف به بطلان ما يشبه اقوالهم من اقوال قال اهل اللاحاد والبدع. فاذا جاء نور الايمان والقرآن ازهق الله به ما خالفه - [00:16:22](#)

جاء نور فاذا جاء نور الايمان والقرآن ازهق الله به ما خالفه كما قال تعالى فنزهوفا. وابان الله سبحانه وتعالى من فضائل الحق ومحاسنه. ما كان به محقوق وكان من اسباب نصر الدين وظهوره ان كتابا ورد من قبرص - [00:16:48](#)

فيه الاحتجاج وكان وكان من اسباب نصر الدين وظهوره ان كتابا فيه الاحتجاج لدين النصارى بما يحتج به علماء دينهم وفضلاء

قديما وحديثا من الحجج السمعية والعقلية. فافتضى ذلك ان نذكر من الجواب ما يحصل به فصل - [00:17:28](#)

الخطاب وبيان الخطأ من الصواب ينتفع بذلك اولو الأبواب ويظهر ما بعث الله تعالى به رسله من الميزان والكتاب. الله اكبر. الله اكبر.

الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان الكتاب انزله - [00:17:58](#)

انا وكذلك انزل الميزان وهو العدل والعدل هو موجب الكتاب وموجب الفطر والعقوق نعم احسن اليكم. وانا اذكر ما ذكره بالفاظهم

باعيانها فصلا فصلا واتبع كل فصل بما يناسبه من الجواب فرعا واصلا. وعقدا وحلا. الله - [00:18:29](#)

اعدها العبارة الجديدة. وانا اذكر ما ذكره بالفاظهم باعيانها فصلا فصلا على مسألة الكتاب قصة الكتاب الوالد ذكر شيء يصير اذكره

ايه يقول المدقق في كلام شيخ الاسلام ايش؟ يقول - [00:19:10](#)

وفقه الله. المدقق في كلام شيخ الاسلام يجد انه يميز بين كاتب الكتاب الذي ورد من قبرص. وبين الاسقف وهذا يؤيد ما ذهب اليه

توماس ميشيل في دراسته لكتاب الجواب الصحيح من ان ما ورد الى شيخ الاسلام من قبرص لم يكن - [00:19:34](#)

اصل رسالة الاسقف بولس بولس الانطاكي. وانما كان نسخة معدة لذلك الاصل عندما كان وانما كان نسخة معدة لذلك الاصل وزائدة

عليه انتهى وذكر مرجع وانا اذكر هنا وانا اذكر ما ذكره بالفاظهم باعيانها فصلا فصلا. واتبع كل فصل - [00:19:54](#)

بما يناسبه من الجواب فرعا واصلا. وعقدا وحلا. الله اكبر. رحمه الله لا مش فاهم. وما ذكره في هذا الكتاب هو عمدتهم التي يعتمد

عليها علماءهم. في مثل هذا زمان وقبل هذا الزمان وان كان قد يزيد بعضهم على بعض بحسب الاحوال. فانها - [00:20:27](#)

في هذا الرسالة وجدناهم يعتمدون عليها قبل ذلك. ويتناقلها علمائهم بينهم والنسخ بها قديمة وهي مضافة الى بولس الراهب اسقف

صيد الانطاكي كتبها الى باصدقائه وله مصنفات في نصر النصرانية. وذكر انه لما سافر الى بلاد - [00:20:58](#)

والقسطنطينية وبلاد المرافقة وبعض اعمال الافرنج والرومية. واجتمعا باجلاء اهل تلك ناحية واجتمع باجلاء اهل تلك الناحية. هم.

وفاوض افاضلهم وعلماءهم وقد وما هذه الرسالة وسماها؟ الكتاب الكتاب المنطقي الكتاب المنطقي نعم منطق نعم اه المنطيك -

[00:21:28](#)

تنطبق الدولة خان مبرهن عن الاعتقاد الصحيح والرأي المستقيم اللهم لك الحمد ومضمون ذلك ستة فصول. الفصل الاول. ما اسمك يا

اخي ما شاء الله عليك الله المستعان الحمد لله الذي - [00:22:11](#)

ومن حفظ كتابه. حفظ دينه وقيظ لدينه حماة وانصار بالسيف والسنان وبالحجة واللسان والبيان نعم من بعد - [00:22:41](#)